

فتاوى ابن تيمية | 82 من 782 | الفرق بين الإسلام والإيمان-الجزء

الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والعشرون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمة الله كلامه عن الإيمان فيقول 00:00:20

فيقال اسم الإيمان تارة يذكر مفردا غير مقرون باسم الإسلام. ولا باسم العمل الصالح ولا غيرهما - 00:00:41 وتنارة يذكر مقرونا أاما بالاسلام كقوله في حديث جبريل ما الاسلام وما الإيمان؟ وكقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين

والمؤمنات وكقوله عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:01:00 وذلك في موضع من القرآن كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:20

واما مقرونا بالذين اتوا العلم كقوله تعالى وقال الذين اتوا العلم والإيمان وقوله يرفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات وحيث ذكر الذين امنوا فقد دخل فيهم الذين اتوا العلم فانهم خيارهم. قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من - 00:01:47

عند ربنا وقال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ويذكر ايضا لفظ المؤمنين مقرونا بالذين هادوا والنصارى والصابئين. ثم يقول من امن منهم بالله واليوم الاخر - 00:02:07

ثم يقول من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالمؤمنون في ابتداء الخطاب غير الثلاثة والإيمان والآخر عهم. كما عهم في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - 00:02:30 فالمقصود هنا العموم والخصوص بالنسبة الى ما في الباطن والظاهر من الإيمان واما العموم بالنسبة الى الملل فتلك مسألة اخرى فلما ذكر الإيمان مع الإسلام جعل الإسلام هو الاعمال الظاهرة - 00:02:46

واش جعل الإسلام هو الاعمال الظاهرة الشهادتان والصلة والزكاة والصيام والحج وجعل الإيمان ما في القلب من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وهكذا في الحديث الذي رواه احمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الإسلام علانية والإيمان في القلب - 00:03:13

واذا ذكر اسم الإيمان مجرد لن دخل فيه الإسلام والاعمال الصالحة كقوله في حديث الشعب الإيمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق - 00:03:29

وكذلك سائر الأحاديث يجعل فيها اعمال البر من الإيمان. ثم ان نفي الإيمان عند عدمها دل على انها واجبة وان ذكر فضل الإيمان وان ذكر فضل ايمان صاحبها ولم ينفي ايمانه دل على انها مستحبة - 00:03:51

فان الله ورسوله لا ينفي اسم مسمى امر امر الله به ورسوله الا اذا ترك بعث واجباته من قوله لا صلة الا باه القرآن. وقوله لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له - 00:04:00

ونحو ذلك فاما اذا كان مستحبا في العبادة لم ينفها لانتفاء المستحب فان هذا لو جاز لجاز ان ينفي عن جمهور

المؤمنين اسم الائيمان والصلوة والزكاة والحج. لانه ما من عمل - 00:04:12

الا وغیره افضل منه. وليس احد يفعل افعال البر مثلما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا ابو بكر ولا عمر فلو كان من لم يأت بكمالها المستحب يجوز نفيها عنه اجاز ان ينفي عن جمهور المسلمين من الاولين والآخرين وهذا لا يقوله - 00:04:30

فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد انه نفي الكمال الواجب الذي يذم تاركه ويتعارض ويتعارض للعقوبة فهو صدق. فقد صدق. وان اراد انه نفي الكمال المستحب فهذا لم يقع فقط في كلام الله ورسوله ولا يجوز ان يقع فان من فعل الواجب كما وجب عليه ولم ينتقص من واجبه - 00:04:53

شيئاً لم يجز ان يقال ما فعله لا حقيقة ولا مجازاً. فاذا قال للمسيء في صلاته ارجع فصل فانك لم تصلي وقال لمن صلى خلف الصف وقد امره بالاعادة لا صلاة لفڈ خلف الصف - 00:05:20

كان لترك واجب فذلك قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الى الله اولئك هم الصادقون. ابين ان الجهاد واجب وترك الارتياب واجب والجهاد وان كان فرضا على الكفاية - 00:05:36

فجميع المؤمنين يخاطبون به ابتداء آفعلنهم فعليهم كلهم اعتقاد وجوبه والعزى على فعله اذا تعين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو - 00:05:57

مات على شعبية من نفاق رواه مسلم. فاخبر انه من لم يهم به كان على شعبية نفاق واياضا فالجهاد جنس تحته انواع متعددة ولابد ان يجب على المؤمن نوع من انواعه. وكذلك قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت - 00:06:16

عليهم ايات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. هذا كله واجب فان التوكل على الله واجب من اعظم الواجبات كما ان الاخلاص لله واجب - 00:06:40

كما ان الاخلاص لله واجب وحب الله ورسوله واجب قد امر الله بالتوكل عليه في غير اية اعظم مما امر بالوضوء والغسل من الجناة ونهاه عن التوكل على غير الله. قال تعالى فاعبده وتوكل عليه - 00:07:01

قال تعالى الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:07:20

قال تعالى وقال موسى يا قومي كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين واما قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فيقال من احوال القلب واعماله ما يكون من لوازم الائيمان الثابتة فيه - 00:07:36

بحيث اذا كان الانسان مؤمنا لزم ذلك بغير قصد منه ولا تعمد له. واذا لم يوجد دل على ان الائيمان الواجب لم يحصل في القلب. وهذا قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:07:58

ولو كانوا ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الائيمان وايدهم بروح منه فاخبر انك لا تجد مؤمنا يواد المحادين لله ورسوله فان نفس الائيمان ينافي مودتهم - 00:08:19

كما ينفي احد ضد الدين الآخر وبهذا نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:38